العلاقة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين

اعداد

يمني محمد احمد صالح

العلاقة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين

المستخلص:

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية، والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين، وقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (40) معلماً ومعلمة بمؤسسة الصالح للتأهيل وإنتاج الوسائل التعليمية بمحافظة القاهرة خلال العام الدراسي (2016-2017) بواقع (5) معلمين، و(35) معلمة، بمتوسطي عمري (31.4) وانحراف معياري قدره (8.31)، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، ومقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

وقد أسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات مجابهة الضغوط النفسية والرضا المهني لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (العمر والخبرة). واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم اقتراح عدد من التوصيات منها ضرورة تقديم البرامج الإرشادية التي تساعد على رفع مستوى مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين، والأساليب التي تساعد على التعامل الإيجابي مع مختلف المواقف الضاغطة.

الكلمات المفتاحية:

مهارات مجابهة الضغوط النفسية، الرضا النفسي، معلمي الأطفال الذاتويين.

Skills to cope with psychological stress, job satisfaction, Teachers of autistic children

مقدمة البحث:

تنظر التربية الحديثة إلى المعلم على أنه أحد أهم الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فهو العنصر الأساسي والمؤثر فيها، والذي تتضاءل أمام أهميته باقي العناصر التي تدخل في تلك العملية من مناهج وتنظيمات وغيرها، وتعتبر مهنة التدريس من المهن ذات الطابع الإنساني والتي لا تخلو من المعوقات

والصعوبات، نظراً لما تنطوي عليه من أعباء ومطالب ومسئوليات، مما يسبب الضغوط المختلفة لدى المعلمين وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (مصطفى منصوري، 2004) من أن المعلمين يعانون من الضغوط المرتفعة التي يتعرضون لها يومياً وباستمرار، أما معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة ولأسباب عدة يواجهون العديد من الظروف التي تحول دون قيامهم بدورهم بشكل فعال، الأمر الذي يخلق المزيد من الضغوط النفسية لديهم، والتي تؤثر بدورها على حياتهم واستقرارهم النفسي والمهني (جواد محمد الشيخ وعزيزة عبد الله، 2007: 683). فالعملية التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي من أكثر المهام صعوبة وإثقالاً بالضغوط على المعلم، نظراً لما يتصف به هؤلاء الأطفال من قصور في النواحي (العقلية، الجسمية، البصرية، السمعية) مقارنة بتعليم نظرائهم العاديين.

كما أن الاحتياجات المتكررة سواء على الجانب النفسي، أو الصحي، أو المعرفي، والجوانب المتعلقة بالحياة اليومية الأخرى التي يعيشها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تسند مباشرة إلى المعلمين، والمهام الملقاة على عاتق المعلم في تحقيق أفضل مستوى مطلوب من الخدمات، والتعليم المناسب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والاستمرارية في التعامل اليومي معهم، كلها قد تؤدي إلى استنزاف جهود المعلم، وشعوره بالإحباط والقلق، ومن ثم الإحساس بالضغوط النفسية. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (عبد الحليم خليلي، 2007: 20-25)، (محمد حمزة الزيودي، 2007: 191)، (بشير الشيباني وعبد الحميد حسن، 1997)، (نادية الحسيني، 1996)، (شوقية إبراهيم السمادوني، 1993)، (نادية الحسيني، 1996).

وهذا العبء قد تنجم عنه العديد من المشاعر السلبية لدى معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، كالغضب والإحباط، والفتور العصبي، مما قد يؤثر في درجة رضاه عن مهنته نظراً لما يواجهه من ضغوط شديدة على المدى الطويل. (Kyriacou and Sutcliffe, 1978)

ويزداد الأمر صعوبة لدى معلمي الأطفال الذاتويين نظراً لغموض الاضطراب نفسه، وأيضاً بسبب ما يعانيه الأطفال الذاتويون من قصور واضح في التواصل سواء اللفظي أو غير اللفظي بالإضافة إلى انخفاض القدرات العقلية، والاهتمامات المحدودة لديهم، الأمر الذي يجعل تعليمهم من أكبر التحديات التي تواجه معلميهم، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Constantions, 2009). ومن خلال زيارة الباحثة المتكررة لبعض المراكز المعنية بتعليم وتأهيل الأطفال الذاتويين بمحافظة القاهرة (كجمعية أطفالنا لذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة الصالح للتأهيل وإنتاج الوسائل التعليمية، ومدرسة باريت هوب بمدينة نصر)، وجدت أن معظم الطفل الذاتوي يعاني من أعباء مهنية إضافية، فهو مكلف بإعداد خطة تعليمية فردية مناسبة لكل طفل ذاتوي، لأن كل طفل يعد حالة فردية مختلفة لها خصائصها المتفردة، الأمر الذي يتطلب من المعلم التنوع في المهارات بسبب هذا الاختلاف بين الأطفال الذاتويين، فلا يوجد طفل ذاتوي يشبه الطفل الآخر، كما لاحظت الباحثة أيضاً، أن معلمي الأطفال الذاتويين يعانون من بعض الضغوط النفسية المتعلقة بطول فترة الدوام الرسمي داخل المركز، التي قد تصل إلى ثمان ساعات يومياً، والتي تصيب المعلم بالملل والإرهاق، وانخفاض الرغبة في العمل، وبالتالي تتسم تعاملاته من الغير بالسلبية سواء داخل بيئة العمل أو خارجها، مما يزيد من ضغوط المعلم ويسبب انخفاض مستوى شعوره بالرضا المهني، وهذا ما بينته نتائج دراسة كل من (Morgan, 2000)، (Bergstrom, 2006)، (Johanson, 2010)، (Desio, 2011) التي تشير إلى انخفاض الشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين. وفي سعي معلم الطفل الذاتوي لمجابهة ما قد يعترضه من ضغوط نفسية ومهنية، فهو عادة ما يلجأ بشكل مقصود أو غير مقصود إلى بعض المهارات التي تساعده على التخلص من هذه الضغوط ليستعيد استقراره النفسي ويزداد رضاه عن مهنته.

وهنا تتضح أهمية العلاقة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين والشعور بالرضا المهني، إذ تعد هذه المهارات من أهم الكفايات الواجب توافرها لديهم لكي يتمكنوا من مجابهة ما قد يتعرضون له من ضغط نفسية والقدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة إلى جانب تحسين شخصية المعلم، وزيادة شعوره بالرضا عن المهنة، وهذا ما بينته نتائج دراسة كل من (Lopi, 1983)، (Mac, et al, 1990)، (مايسة النيال وهشام عبد الله، 1997)، (Burstein & Seras, 1998).

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن العلاقة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين وفق متغيري العمر وسنوات الخبرة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في دراسة العلاقة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين، وذلك بسبب ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع – في حدود اطلاع الباحثة – مع العلم أن هناك دراسات تناولت العلاقة بين الرضا المهني والضغوط النفسية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، أما موضوع علاقة مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين فهناك ندرة سواء الدراسات العربية أو الأجنبية، وتتمثل مشكلة البحث الحالي في التحقق من وجود علاقة بين متغيرات البحث وطبيعة هذه العلاقة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين؟
- هل توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية تعزى لمتغيري العمر والخبرة، وذلك في أبعاد المقياس والدرجة الكلية؟
- هل توجد فروق لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا المهني تعزى لمتغيري العمر والخبرة، وذلك في أبعاد المقياس والدرجة الكلية؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة الراهنة إلى فحص الارتباط بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يبحث في إمكانية الكشف عن درجة العلاقة بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين من خلال التحليل الوصفي لأداء المعلمين على أدوات قياس تلك المتغيرات وما تضمنه البحث من أدوات قامت الباحثة بإعدادها والمتمثلة في مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين، ومقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين، مع الحرص على توفير كافة الخصائص السيكومترية المطلوبة، ما تكمن أهمية البحث في الفئة المستهدفة من المجتمع ألا وهي معلمي الأطفال الذاتويين.

مصطلحات البحث:

أولاً: مهارات مجابهة الضغوط النفسية:

وتعني كافة الجهود المعرفية والسلوكية معاً، التي يبذلها الفرد للتعامل مع أي موقف ضاغط يتعرض له، وتنقسم هذه الجهود إلى عمليات موجهة نحو المشكلة كالفعل النشط والمبادأة والتريث، وإعادة تفسير الموقف، وعمليات موجهة نحو الانفعال كالسلبية وعزل الذات، والتنفيس الانفعالي، والانسحاب المعرفي (سامي عبد القوي، 2002: 328).

التعريف الإجرائي لمهارات مجابهة الضغوط النفسية: تتحدد إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها معلمو الأطفال الذاتويين على مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة، حيث تشير الدرجة المتحصل عليها إلى مدى امتلاكهم بمهارات مجابهة الضغوط النفسية.

ثانياً: الرضا المهني:

ويقصد به إحساس داخلي للفرد يتمثل في شعوره بالارتياح والسعادة نتيجة إشباع حاجاته ورغباته من خلال مزاولته لمهنته، وتقبله لما تمليه عليه وظيفته من واجبات ومهام. (عبد الحميد حكيم، 2009: 14).

التعريف الإجرائي للرضا المهني: يتحدد إجرائياً بالدرجة التي يتحصل عليها معلمو الأطفال الذاتويين على مقياس الرضا المهني المستخدم في الدراسة، حيث تشير الدرجة التحصل عليها إلى مدى شعورهم بالرضا المهني.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: مهارات مجابهة الضغوط النفسية:

يواجه الأفراد في حياتهم الكثير من الظروف والخبرات الضاغطة والتي يحاولون التعامل معها من خلال إشباع أساليب عديدة تبعد الخطر عنهم، وتعيدهم لحالة التوازن، إلا أن البعض قد ينجحون، والبعض الآخر قد يفشل نتيجة اختلاف الأفراد أنفسهم وتنوع الأحداث ذاتها. ونظراً لإدراك العلماء والباحثين لخطورة تأثير الضغوط على الأفراد وكذلك تنوع مصادر الضغوط في الحياة، فقد دفعهم الأمر إلى الاهتمام بدراسة المهارات التي يتخذها الأفراد في إدارة ومجابهة الضغوط والحد من تأثيرها عليهم، وما تثيره من انفعالات سلبية تؤرق حياتهم. (طه عبد العظيم حسين وسلامة طه عبد العظيم، 2006: 74-75).

تعريف مفهوم مهارات المجابهة:

اختلف العلماء في نظرتهم لمصطلح مهارات المجابهة نتيجة لتعدد ترجمته، حيث استخدم بعدة معان منها (أسلوب) (Moos, 1993)، و(جهد) (Lazarus, 1996)، و(استجابة) لدى (Pearlin, 1978) لدى (إلهام خليل وأمينة الشناوي، 2005: 99). وعليه فهناك العديد من التعريفات الخاصة بمهارات المجابهة تورد الباحثة منها ما يلي:

يعرفها فولكمان وآخرون (Folkman, et al, 1986: 572) بأنها "كل الجهود المعرفية والسلوكية لإدارة وفهم المطالب الداخلية والخارجية التي ترهق قدرات الفرد".

أما إليس وآخرون (Elis, et al, 1997) كما ورد في (هشام إبراهيم عبد الله، 2001: 356-359) فقد عرف مهارات المجابهة بأنها "الطريقة التي يدرك بها الفرد ضغوط الحياة، ويفسرها ويقيمها، وأسلوبه في التعامل معها حتى يصل إلى مستوى من التوافق".

ويعرفها كومباس وزملاؤه (Compas, et al, 2001: 88) بأنها "جهود إرادية شعورية لتنظيم الانفعالات والمعرفة والسلوك الفسيولوجي في الاستجابة لأحداث أو ظروف متسقة، وتعتمد عمليات التنظيم هذه على النمو البيولوجي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي للفرد حيث إن المواجهة هي مجموعة فرعية من عمليات أشمل لتنظيم الذات".

ويشير (طارق محمد محمود إسماعيل، 2011: 123) إلى أنها "الطريقة التي يدرك بها الفرد ضغوط الحياة ويفسرها ويقيمها وأسلوبه في التعامل معها حتى يصل إلى مستوى التوافق".

تصنيف مهارات المجابهة:

لمهارات مجابهة الضغوط تصنيفات عديدة حددها الباحثون يمكن الإشارة إلى بعضها فيما يلي:

أ) المواجهة المركزة على المشكلة والمواجهة المركزة حول الانفعال:

يتفق كل من لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984)، و(ليلى المزروع، 2009: 23-24)، وشاير وآخرون (Scheier, et al, 1986)، و(نوال سيد محمد، 2004) أن استراتيجيات أو مهارات المجابهة تنقسم إلى:

1) استراتيجيات (مهارات) متركزة حول المشكلة: وهي تشير إلى محاولات الفرد للحصول على معلومات إضافية لحل المشكلة واتخاذ القرار بشكل معرفي أو تغيير الحدث المؤدي للضغط، وتتضمن كلاً من (الحل المباشر، التخطيط، طلب المساعدة المعلوماتية من الكبار، طلب المساعدة المعلوماتية من الزملاء).

2) استراتيجيات (مهارات) متركزة حول الانفعال: وهي تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم الانفعالات والمشكلة والضيق الانفعالي الذي سببه الحدث أو الموقف الضاغط للفرد عوضاً عن تغيير العلاقة بين الشخص والبيئة، وهذه المهارة تتضمن الاستبعاد وتجنب التفكير في الضغوط وتتضمن (طلب المساعدة الانفعالية من الكبار، طلب المساعدة الانفعالية من الزملاء، التجنب، الانهماك في الذات).

ب) تصنيف مارتن وآخرين:

أكد مارتن وآخرون (Martin, et al, 1992) على أسلوبين من أساليب مواجهة الضغوط هما:

1) الاستراتيجيات (المهارات) الانفعالية في المواجهة Emotional Coping Strategies وتتمثل في ردود انفعالية في مواجهة المواقف الضاغطة مثل الغضب والتوتر والانزعاج والقلق واليأس.
2) الاستراتيجيات (المهارات) المعرفية في المواجهة Copnitive Coping Strategies وتتمثل في إعادة تفسير الموقف وتقويمه والتحليل المنطقي والنشاط العقلي.

مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى المعلمين:

اقترح جوردن (Cordon, 1993) نموذجاً لإدارة الضغوط والحد من تفاقمها لدى المعلم، حيث يرى أن إدارة الضغوط تعني مجموعة من الجهود والأساليب التي يمكن استخدامها من قبل الفريق التربوي في المدرسة (معلم، إدارة، مشرف) بغرض التكيف مع الضغوط في الوسط المدرسي، ويقترح جوردن هذا النموذج من برنامج التعامل مع الضغوط المتمثل في:

التمركز حول المشكلة:

1) التكيف الإدراكي: حيث يتعلم المعلم التكيف مع الضغوط من خلال إدراك الضغوط التي تسبب المواقف الضاغطة في الوسط المدرسي.

ب) إدارة الموقف: تحديد أولويات الاهتمام بتخطيط جيد، تحديد وقت كاف لكل مهمة.

ج) الدعم والمساندة: حيث يطلب المعلم الدعم من المسئول أو الزملاء، والذي يعتبر مصراً قوياً أو حافزاً لمواجهة المواقف الضاغطة. (تركي رابح، 1982: 169)

كما بين (محمد شبراوي الأنور، 2003) أن المعلم يحصل على الدعم عادة من أربعة مصادر هي:

1) الدعم الاجتماعي الحقيقي: وهو الدعم الذي يقدمه الأشخاص القادرون على المساعدة في مواقف الضغط والأزمات، ويمكن اعتبار كل من مدرس المدرسة والزملاء عناصر أساسية لهذا النوع من الدعم.

2) المناسبات الاجتماعية المتوفرة: ويمكن للمعلم الحصول على هذا الدعم من خلال مشاركته ومساهمته الفعالة بالاحتفالات والمناسبات المختلفة التي ترعاها المدرسة أو المجتمع المحلي المحيط كالمشاركة في الحفلات والرحلات المدرسية والألعاب الرياضية ومجالس الآباء.

3) مصادر المعلومات والتوجيه: ويحصل المعلم على هذا الدعم من خلال الإرشادات والتوجيهات الموجهة له من مدير المدرسة أو الموجه أو المشرف التربوي والتي تساعده على حل مشكلاته المهنية المختلفة.

4) تغير الوظائف: من حيث إتاحة قدر من الحرية للمعلمين للانتقال إلى عمل أو وظيفة تتناسب مع التوقعات الخاصة بهم ومع قدراتهم وإمكانياتهم (تغير الأقسام من سنة لأخرى، تغير نظام الدوام في الأسبوع).

بعض النماذج المفسرة لمهارات مجابهة الضغوط النفسية:

1) نموذج كومبس (Compas, 1993):

يركز هذا النموذج على التعامل مع المشكلات لدى المراهقين في ضوء التفاعل بين العمليات البيولوجية والعوامل البيئية، ويرى أن توقيت وبداية البلوغ يعد الحدث الهام في التطور البيولوجي والاجتماعي وتزامن حدوث ضغوط اجتماعية وشخصية ذات مغزى والتي يمكن أن تتفاعل لتؤدي إلى مستويات مرتفعة من التأثير الاكتئابي. وعليه فإن عوامل الضغط الخاصة بالعلاقات بين الأفراد تلعب دوراً هاماً في بناء مدى واسع من الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة. كما أن حدوث التغيرات البيولوجية والاجتماعية ليست كافية لتفسير الاختلاف الجوهري للأعراض المتزامنة لضغوط المراهقين، فأسلوب المراهق الذي يحاول التغلب على المشكلات مع الخبرات الأولية يمكن أن يكون مدخلاً أساسياً في تفسير الإبقاء على معدل عال من الضغط النفسي. (صالحة محمد يونس بوشعراية، 2013: 139-140)

2) نموذج (Green, 1985):

يعد هذا النموذج الذي قدمته جرين وزملاؤها لبيان كيفية عمل الحدث الضاغط نموذجاً مقبولاً من العديد من المصادر، وتبين فيه التفاعل بين الحدث الضاغط والخصائص الفردية أو جوانب الشخصية، والعملية المعرفية التالية للصدمة، وتأثير الخبرات في العملية المعرفية وما ينجم عن ذلك من تكيف أو مرض مع بيان البيئة المواتية لحدوث الشفاء من هذه الصدمة. (محمود عطية، 2000: 72)

المحور الثاني: الرضا المهني Job Satisfaction:

إن الرضا المهني للمعلم بصفة عامة هو من أهم ركائز نجاحه في عمله، باعتباره مطالباً بالكثير في أداء مهمته كمعلم تجاه الإدارة وزملائه والتلاميذ، فإن الرضا المهني لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلم (الذاتوية) – موضوع الدراسة – على قدر أكبر من الأهمية، نظراً لزيادة ما هو مطالب به، إذا ما قورن بمعلمي الأطفال العاديين – كما سيرد لاحقاً – فكلما زاد عبء المهنة كان الرضا المهني ضرورة ملحة لإنجاح العمل، وتحقيق الغاية المرجوة منه.

مفهوم الرضا المهني:

هناك العديد من المحاولات التي بذلت من العلماء والباحثين لوضع تعريف لمفهوم الرضا المهني، ومن هذه التعريفات:

تعريف (هدى محمود الجابر، 2001، 40) بأنه "حالة وجدانية شعورية مصحوبة بحب العمل، والإقبال عليه ويتوقف مقدارها على ما يحسه الفرد من سعادة وارتياح وقناعة نتيجة تحقيق أهدافه أو حاجاته المادية والاجتماعية والشعور بالانتماء المهني وتحقيق الذات".

ويشير (عبد الصمد الأغبري، 2002، 192) إلى مفهوم الرضا المهني بأنه "يعكس الاتزان في المشاعر الإيجابية والسلبية نحو العمل بمختلف أبعاده كالراتب، ظروف العمل، العلاقة مع الرؤساء والزملاء، وفرص الترقي الوظيفي والمهني".

ويرى (Sarj, H, 2004, 291) أن الرضا المهني هو "تعبير العاملين عن مشاعرهم نحو أعمالهم بحيث تعتمد هذه المشاعر على مدى إدراك الفرد لما تحققه له مهنته من حاجات ورغبات وما تقدمه من منافع مادية ومعنوية".

مكونات الرضا المهني:

هناك عدد من العناصر التي تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتؤثر على الرضا المهني يلخصها (محمد الصيرفي، 2009: 39) في:

1) الأجور أو الرواتب Salary: فالأجر وسيلة مهمة لإشباع الحاجات المادية والاجتماعية للأفراد. وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين مستوى الدخل والرضا عن العمل. فكلما زاد مستوى الدخل، كلما ارتفع الرضا عن العمل. والعكس.

2) محتوى العمل وتنوع المهام Work Content and Diversity of Tasks: يمثل محتوى العمل وما يتضمنه من مسئولية وصلاحية ودرجة التنوع في المهام أهمية للفرد، حيث يشعر الفرد بأهميته عندما يمنح صلاحيات لإنجاز عمله، ولذلك يرتفع مستوى رضاه عن العمل.

3) إمكانيات الفرد وقدراته ومعرفته بالعمل Individual Potential and Abilities and Knowledge Work: يتوقف العمل على متغيري الرغبة في العمل، والقدرة المعرفية. إن إسناد أعمال أو مهام تتناسب مع قدرة العاملين يؤدي إلى تدعيم أدائهم، وهذا ينعكس على الرضا الذي يتحقق لهم جراء ذلك.

4) فرص التطور والترقية المتاحة للفرد Upgrade Opportunities Available to the Individual: المنظمة التي تتيح للأفراد فرصة الترقية وفقاً للكفاءة تساهم في تحقيق الرضا المهني، إذ إن إشباع الحاجات العليا (التطور والنمو) ذو أهمية لدى الأفراد.

5) نمط القيادة Leadership Style: توجد علاقة بين نمط القيادة ورضا العاملين. فالنمط الديموقراطي يؤدي إلى تنمية المشاعر الإيجابية، ونمو العمل والمنظمة لدى الأفراد العالمين حيث يشعرون

بأنهم مركز اهتمام القائد. والعكس يكون في ظل القيادة البيروقراطية، إذ إن هذا الأسلوب في القيادة يؤدي إلى تبلور مشاعر الاستياء وعدم الرضا.

6) الظروف البيئية للعمل Environmental Conditions of Work: تؤثر ظروف العمل المادية من تهوية وإضاءة ورطوبة وحرارة وضوضاء على تقبل الفرد لبيئة العمل. وكذلك فإن الظروف البيئية الجيدة تؤدي إلى رضا الأفراد عن بيئة العمل.

7) نمط الإشراف Supervision Style: إن المشرف المتفهم لمشاعر مرؤوسيه والذي يقيم علاقات معهم على أساس الصداقة والثقة والاحترام المتبادل يحقق رضا عالياً بين مرؤوسيه عن ذلك المشرف الذي يفقد تلك الصفات في نمط سلوكه مع مرؤوسيه.

8) جماعة العمل Working Group: يلاحظ أنه كلما كان تفاعل الفرد مع أفراد آخرين في العمل يحقق تبادل للمنافع بينه وبينهم. كلما كان تفاعل الفرد مع أفراد آخرين يخلق توتراً لديه كلما كانت جماعة العمل سبباً لاستياء الفرد من عمله مما يؤثر سلباً على درجة رضاه عن عمله.

مؤشرات الرضا المهني:

من مؤشرات الرضا المهني كما حددها (محمد عبد المجيد وفاروق عبده فيله، 2005: 19-20):

1) الإنتاجية المرتفعة High Productivity: تعني العلاقات الإنسانية الجيدة والفعالة دائماً إنتاجية مرتفعة من جانب العاملين، وهذه الكفاية الإنتاجية ترجع لزيادة إحساس العاملين بالانتماء للمؤسسة وحرصهم على مصلحتها.

2) انخفاض نسبة المنازعات في العمل The Low Percentage of Disputes at Work: لا شك أنه في ظل علاقات إنسانية فعالة يستطيع العاملون إشباع حاجاتهم الفسيولوجية وحاجاتهم النفسية والاجتماعية مما يسبب لهؤلاء العاملين قدراً من الرضا والاستقرار.

3) اختفاء الشائعات The Disappearance of Rumors: عندما تنشط الاتصالات من أعلى إلى أسفل من القادة إلى التابعين ومن أسفل إلى أعلى من التابعين للقائد. فتوفر المعلومات الرسمية لدى العاملين، وتقل الشائعات والقيل والقال، ويتفرغ العاملون لأعمالهم.

ويزيد (محمد سعيد سلطان، 2004: 104) على ما سبق:

4) قلة التغيب Lack of Absenteeism: هناك فرق بين مصطلح التغيب والغياب. فالتغيب مفهوم يحوي توفير الإرادة الفردية في الانقطاع عن العمل، أي عدم حضور الشخص إلى العمل رغم أنه مدرج في جدول الأعمال. أما الغياب فهو مصطلح يحوي معنى الغياب بسبب خارجي. خارج عن إرادة الفرد.

العوامل المؤثرة في الرضا المهني للمعلم:

يمكن تحديد أهم العوامل والمتغيرات المجتمعية والبيئة المدرسية المرتبطة بالرضا المهني للمعلم على النحو التالي:

1) يرتبط الرضا المهني للمعلم ارتباطاً موجباً بمدى إشباع حاجاته الأساسية، وفي هذا اتفاق مع نظرية ماسلو للحاجات، وخاصة حاجة تقدير الذات باعتبار الذات أهم حاجات النمو والتقدم، وأيضاً هذا ما أكده روجرز من خلال نظرية الذات.
2) يرتبط الرضا المهني للمعلم بالعوامل الدافعة التي تدفعه للعمل، ومن ثم يجب تدعيم العوامل المحيطة بالعمل باعتبارها عوامل وقائية، كما أن في تدعيمها يمكن أن يستمر المعلم في عمله ويقبل عليه بحماس وإيجابية.
3) يتأثر الرضا المهني للمعلم بالواقع الاجتماعي والاقتصادي وبيئة العمل وما تعكسه من أساليب وعلاقات لها دورها في عملية التفاعل الإيجابي وخاصة الإشراف الإداري.
4) التوافق النفسي للمعلم له أثر مهم في مستوى رضاه عن مهنته.

5) الحوافز المادية والمعنوية لها أثر فعال في تحقيق الرضا المهني ورفع مستواه لدى المعلم شريطة أن تكون هذه الحوافز نتيجة إنجازات تتسم بالموضوعية.
6) للتأهيل التربوي دوره في مستوى الرضا المهني لدى المعلم، لأنه في الغالب في حالة افتقاد التأهيل التربوي للمعلم يصبح أقل إحكاماً لأدائه الوظيفي وتحقيق الأهداف التربوية، وإن كانت بعض الدراسات قد أوضحت أن المعلمين المؤهلين تربوياً ليسوا دائماً أكثر رضا من المعلمين غير المؤهلين تربوياً.
7) لنظام التعليم أثره في إعداد المعلم، وبالتالي في مستوى الرضا لديه بعد تخرجه نتيجة لبعد المناهج الدراسية عن الحياة العملية وضعف ارتباطها بالمهنة، كذلك بافتقاد الأنشطة والتدريبات التي من شأنها أن تدعم المعلم الوظيفية للمعلم وترفع كفاءته العلمية والعملية.

(سماح محمد محمد حسين، 2014: 85، 86، 88)

ونجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مهارات مجابهة الضغوط للمعلمين، وكذلك الرضا المهني للمعلمين لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث هدفت دراسة ستينو (Steeno, 2000: 115-122) إلى التعرف على شكل الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم للتكيف مع المشكلات الصفية في ضوء بعض المتغيرات. وقد تكونت العينة من (194) معلماً ومعلمة حيث أظهرت النتائج أن المعلمين أكثر استخداماً للاستراتيجيات الاجتماعية والنفسية والجسمية على الترتيب، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لاستخدام الاستراتيجيات التكيفية تبعاً للمتغيرات (الجنس لصالح المعلمات، المؤهل العلمي، لصالح المعلمين من حملة البكالوريوس، ودبلوم التربية). فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية لمتغيرات التخصص، العمر، الخبرة، المرحلة التعليمية.

أما دراسة مواري (Murray, 2003: 211-233) فهدفت إلى معرفة تأثير المواقف الضاغطة في مهنة التدريس على اختيار المعلم لاستراتيجيات التكيف مع المشكلات الصفية. وقد أجريت الدراسة على عينة من (143) طالباً وطالبة من معاهد المعلمين أثناء قيامهم بتطبيق برنامج التربية العملية في المدارس. وتوصلت الدراسة إلى أن معدل الطالب وانتماءه للتخصص وعلاقته بمدرسيه هي متغيرات أساسية واختيار استراتيجيات المعلمين التكيفية مع المشكلات, كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات الجنس والتخصص.

بينما هدفت دراسة باك (Pack, 2004) إلى التعرف على استراتيجيات تعامل المعلمين مع المشكلات الصفية التي تواجههم. كما هدفت إلى التعرف على تأثير الإجهاد والضغط النفسي للمشكلات التي تواجه المعلم، والاستراتيجيات المتبعة لتخفيف هذا الإجهاد والتخلص منه. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (60) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجة تعامل المعلمين مع الضغوط والمشاكل التي تواجههم وكانت الاستراتيجية المتبعة مرتبة تبعاً لشيوعها (الاجتماعية، النفسية، الجسمية) على الترتيب وذلك تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص) لصالح الذكور، والمعلمين في التخصصات النظرية. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية لمتغيرات العمر والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مكان المدرسة.

ودراسة هايمور وفيشر مولي (Haymar & Fisher Molly, 2009) التي هدفت إلى التعرف على الطرق المختلفة والمناحي لمواجهة الضغوط لدى المعلمين المبتدئين. تكونت العينة من (150) معلماً من المعلمين المبتدئين. ومن الأدوات المستخدمة مقياس مهارات التعامل مع الضغوط، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلم. وتوصلت الدراسة إلى أن سنوات الخبرة والرضا المهني ومدى توقع المعلم لتعرضه للضغوط. كل هذه العوامل تساعد على البقاء في مهنة التدريس وتقليل شعوره بالضغوط. (إيمان محمود عبيد، 2013: 85)

أما دراسة عبد العزيز العبد الجبار (2004): فهدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى الرضا المهني لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام. وبلغت عينة الدراسة (251) معلماً. وقد كشف التحليل العاملي باستخدام طريقة التدوير المتعامد من عوامل عدم الرضا، والرضا المؤقت. وتوصلت إلى عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي التعليم العام واستجابات معلمي التربية الخاصة في أبعاد المقياس ترجع لمتغيرات الدراسة (العمر، الخبرة) وتوصلت إلى وجود فروق بينهما في بعد عدم الرضا ترجع إلى متغيري الوظيفة، والمرتب.

ودراسة (محمد الزيودي وعماد زغلول، 2008: 159-178) التي هدفت إلى معرفة درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة وتحديد ما إذا كانت تختلف باختلاف الجنس، القطاع، المؤهل العلمي في المدارس الخاصة الحكومية في محافظة العاصمة بالأردن. وتكونت العينة من (167) معلماً ومعلمة (71 ذكور، 96 إناث)، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من خمسة أبعاد، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات لها. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير.

أما دراسة عبد الحميد بن عبد المجيد حكيم (2009) فهدفت إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التعليم العام ومدارس الفئات الخاصة من الجنسين. وقد تكونت العينة من (335) معلماً ومعلمة من معلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة بجميع المراحل الثانوي، المتوسط، الابتدائي بواقع (300) معلم ومعلمة تعليم عام، و(35) معلماً ومعلمة تعليم فئات خاصة. وقد استخدم الباحث مقياس أعده بنفسه تكون من (50) فقرة أو بند تندرج تحت (5) أبعاد (الرضا عن الراتب، إشباع حاجات المعلم، طبيعة العمل والمناخ السائد بالمدرسة، القيادة السائدة، المكانة الاجتماعية). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: انخفاض مستوى الرضا الوظيفي عند معلمي التعليم العام وتعليم الفئات الخاصة منخفض، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين المعلمين ترجع لمتغير سنوات الخبرة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين المعلمين ترجع لمتغير المؤهل العلمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي بين المعلمين ترجع لمتغير الجنس.

فروض البحث:

1) توجد علاقة ارتباطية بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين.
2) لا توجد فروق بين مستويات الخبرة المختلفة في مهارات مجابهة الضغوط النفسية وفي الشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين.
3) لا توجد فروق في مستوى مهارات مجابهة الضغوط النفسية ومستوى الشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين حسب العمر الزمني.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث (40) معلماً ومعلمة للأطفال الذاتويين بمؤسسة الصالح للتأهيل وإنتاج الوسائل التعليمية بمحافظة القاهرة للعام الدراسي (2016-2017) بمتوسط عمري (31.4) وانحراف معياري (8.31).

أدوات البحث:

للتحقق من صحة فروض الدراسة استعانت بالأدوات التالية:

أولاً: مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية (إعداد الباحثة):

استغرق إعداد هذا المقياس عدداً من الخطوات يمكن إيجازها خلال العرض التالي:

اطلعت الباحثة على الأطر النظرية، وعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والمقاييس المتعلقة بموضوع البحث بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، وتحديد المكونات الخاصة به.

وقد كان من بين أهم المقاييس كل من:

- مقياس مواجهة الضغوط، كارفير وشايير 1989 ترجمة وتقنين زيزي السيد إبراهيم.
- مقياس مهارات مواجهة الضغوط إعداد رشاد مصطفى الأسطل 2010.

بالإضافة إلى قيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على معلمي الأطفال الذاتويين بمركز أطفالنا لذوي الاحتياجات الخاصة بالمعادي، وخلصت بعض المهارات التي يلجأ إليها المعلمون في مجابتهم للضغوط النفسية.

المرحلة الأولى: تكوين مكونات وفقرات المقياس وصياغتها:

من خلال الاستعانة بالعديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، وبعض المقاييس العربية والأجنبية، التي تناولت مهارات مجابهة الضغوط النفسية، تمكنت الباحثة من اختيار مكونات المقياس والفقرات المناسبة لكل مكون. ويتكون مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال الذاتويين في البحث الحالي من (51) فقرة موزعة على ستة مكونات (مهارات) هي:

مهارة مقاومة الاندفاع (10) فقرات. مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف (7) فقرات. مهارة حل المشكلات (11) فقرة. مهارة التوكيدية (7) فقرات. مهارة الصلابة النفسية (10) فقرات. مهارة طلب الدعم (6) فقرات.

تصحيح المقياس:

تحددت بدائل الإجابة على المقياس بثلاثة بدائل هي (تنطبق تماماً)، (تنطبق إلى حد ما)، (لا تنطبق)، وتتراوح درجة المفحوص من (1-3) وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (135)، وتمثل الدرجة المرتفعة للمقياس، وتشير إلى مدى تمتع معلم الطفل الذاتوي بمهارات مجابهة الضغوط النفسية، وبين (51) وتمثل الدرجة الأدنى للمقياس، وتشير إلى انخفاض مستوى مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين، والعبارات ذات الصياغة السلبية تصحح بطريقة معاكسة. والجدول التالي يوضح العبارات الإيجابية، والعبارات السلبية في مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال الذاتويين.

جدول (1) العبارات ألإيجابية والسلبية لمقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال الذاتويين

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
1-2-4-5-6-7-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22- 23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-38-39-40- 41-42-43-44-46-47-48-50-51	3-37-45-49

المرحلة الثانية: حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

عرض المقياس على المحكمين:

تم تقديم المقياس في صورته الأولية والمكونة من (51) فقرة على عدد من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية البالغ عددهم (7) محكمين، لتحديد مدى ملاءمة الفقرات المندرجة تحت كل مكون، وتعديل واستبعاد غير الملائمة، وتبعاً لآراء المحكمين فإن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق (80%) أو أكثر من المحكمين على ملاءمتها. والجدول التالي يوضح العبارات قبل التعديل، والعبارات بعد التعديل.

جدول (2) العبارات قبل التعديل وبعد التعديل

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	العبارات التي تم حذفها
1	لا أتحكم في أعصابي عند مواجهتي لضغوط مهنتي مع الطفل الذاتوي	أتحكم في أعصابي بسهولة عند مواجهتي للضغوط مع الطفل الذاتوي	
10	أسيطر على مشاعري وانفعالاتي حتى لا تؤثر على سلوكياتي عند مواجهتي للمواقف الضاغطة في مهنتي	أسيطر على انفعالاتي حتى لا تؤثر على سلوكياتي عند التعامل مع الطفل الذاتوي	
12	أخلق من المواقف الصعبة والمشكلة في مهنتي مع الطفل الذاتوي تجربة جديدة أنا المستفيد منها	أجعل من المواقف الصعبة والمشكلة في مهنتي مع الطفل الذاتوي تجربة جديدة أنا المستفيد منها	
13	أحاول أن أرى الموقف الضاغط بشكل مختلف من جميع الجوانب وأن أتأقلم معه	أحاول أن أرى الموقف الضاغط شكل إيجابي لكي أتأقلم معه	
31	أستطيع التعامل بطريقة مناسبة عندما تفاجئني مشكلات جديدة مع الأطفال الذاتويين	أستطيع التعامل بطريقة سليمة ومناسبة في مواجهة المشكلات الجديدة مع الأطفال الذاتويين	

حساب الاتساق الداخلي Internal Consistency:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية. ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) لفقرات مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين والدرجة الكلية لكل بعد (ن=40)

مهارة مقاومة الاندفاع		مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف		مهارة حل المشكلات		مهارة التوكيدية		مهارة الصلابة النفسية		مهارة طلب الدعم	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.74	3	**0.62**	4	**0.50	**6**	**0.65	7	**0.70	9	**0.76
2	**0.66	13	**0.59**	5	**0.56	16	**0.63	8	**0.61	26	**0.73
11	**0.72	20	**0.52**	14	**0.51	23	**0.60	10	**0.60	27	**0.73
12	**0.64	31	**0.56**	15	**0.54	34	**0.65	17	**0.57	28	**0.71
18	**0.63	37	**0.49**	21	**0.55	40	**0.52	24	**0.60	43	**0.71
19	**0.56	38	**0.49**	22	**0.48	41	**0.50	25	**0.56	44	**0.70
29	**0.68	47	**0.50**	32	**0.49	50	**0.54	35	**0.56		
30	**0.67			33	**0.46			42	**0.58		
36	**0.52			39	**0.67			45	**0.49		
46	**0.59			48	**0.68			51	**0.53		
				49	**0.60						

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (3) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين (ن=40)

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة مقاومة الاندفاع	**0.94	0.01
مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف	**0.88	0.01
مهارة حل المشكلات	**0.94	0.01
مهارة التوكيدية	**0.87	0.01
مهارة الصلابة النفسية	**0.92	0.01
مهارة طلب الدعم	**0.89	0.01

يتضح من جدول (4) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (0.88-0.94) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي):

والصدق التميزي يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من 50%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من 50%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس. والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

جدول (5) الصدق التميزي بين أفراد العينة في أبعاد مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارة مقاومة الاندفاع	الفئة الدنيا	20	18.90	2.17	8.26	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	25.55	2.86		
مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف	الفئة الدنيا	20	13.90	2.13	5.77	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	17.65	1.98		
مهارة حل المشكلات	الفئة الدنيا	20	20.95	1.91	8.12	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	27.80	3.25		
مهارة التوكيدية	الفئة الدنيا	20	13.40	1.79	5.90	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	17.50	2.50		
مهارة الصلابة النفسية	الفئة الدنيا	20	18.50	2.48	6.28	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	23.80	2.84		
مهارة طلب الدعم	الفئة الدنيا	20	10.90	1.80	7.26	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	15.20	1.94		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	20	96.55	8.24	8.90	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	127.50	13.18		

يتضح من الجدول السابق (5) أن جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، والذي يدل على الصدق التميزي لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

ثبات مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين:

استخدام اختبار ألفا كرونباخ مع حذف المفردة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجانس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع العينة، فإذا زاد هذا المقياس عن 0.70 فيمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل ألفا كما في الجدول التالي:

جدول (6) قيمة معامل ثبات مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين	51	0.95

ويتضح من الجدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.95) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به. كما قامت الباحثة بحساب ثبات كل عبارة من عبارات المقياس وذلك لمعرفة حذف العبارات التي تؤثر على مصداقية النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (7) قيم معاملات ثبات مقياس مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين ومعاملات الارتباط المصحح في حالة حذف العبارة

م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة
1	0.619	0.948	**14**	0.508	0.949	**27**	0.755	0.947	40	0.488	0.949
2	0.646	0.948	**15**	0.745	0.948	**28**	0.0621	0.948	41	0.537	0.949
3	0.373	0.950	**16**	0.559	0.949	**29**	0.716	0.948	42	0.469	0.949
4	0.575	0.949	**17**	0.297	0.950	**30**	0.450	0.949	43	0.549	0.949
5	0.411	0.949	**18**	0.375	0.950	**31**	0.404	0.950	44	0.451	0.949
6	0.558	0.949	**19**	0.473	0.949	**32**	0.407	0.949	45	0.397	0.950
7	0.610	0.948	**20**	0.623	0.948	**33**	0.453	0.949	46	0.462	0.949
8	0.543	0.949	**21**	0.627	0.948	**34**	0.548	0.949	47	0.340	0.950
9	0.591	0.949	**22**	0.579	0.949	**35**	0.499	0.949	48	0.513	0.949
10	0.479	0.949	**23**	0.588	0.949	**36**	0.358	0.950	49	0.473	0.949
11	0.622	0.948	**24**	0.569	0.949	**37**	0.349	0.950	50	0.352	0.950
12	0.592	0.948	**25**	0.437	0.949	**38**	0.527	0.949	51	0.431	0.949
13	0.621	0.948	**26**	0.366	0.950	**39**	0.402	0.949			

يتضح من الجدول السابق أن جميع المفردات جيدة ولا يتم حذف أي مفردة، حيث إنها لم تؤثر على حساب قيمة الثبات. ثم قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (8) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية لمقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال الذاتويين والمقياس ككل (ن=40)

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
مهارة مقاومة الاندفاع	0.80	0.76
مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف	0.70	0.69
مهارة حل المشكلات	0.79	0.77
مهارة التوكيدية	0.74	0.71
مهارة الصلابة النفسية	0.73	0.79
مهارة طلب الدعم	0.74	0.72
المقياس ككل	0.95	0.89

يتضح من الجدول (8) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال الذاتويين في صورته النهائية من (51) موزعة على ستة مكونات (مهارات). والجدول التالي يوضح توزيع العبارات على مكونات المقياس في صورته النهائية.

جدول (9) مكونات مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال الذاتويين والفقرات التي تقيسها

المكون	الفقرات	إجمالي الفقرات
مهارة مقاومة الاندفاع	10-1	10
مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف	17-11	7
مهارة حل المشكلات	28-18	11
مهارة التوكيدية	35-29	7
مهارة الصلابة النفسية	45-36	10
مهارة طلب الدعم	51-46	6
المقياس ككل	51-1	51

ثانياً: مقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة):

مراحل إعداد المقياس:

اطلعت الباحثة على الأطر النظرية وعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والمقاييس المتعلقة بموضوع البحث بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس بمكوناته المختلفة.

وقد كان من بين أهم المقاييس التي تم الاطلاع عليها:

- مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين، إعداد عبد الله الثبيتي وخالد بن عويد العنزي (2004).
- مقياس الرضا عن المهنة للمعلمين، إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (2005).
- مقياس الرضا المهني لمعلمات رياض الأطفال، إعداد سماح محمد محمد حسين (2014).

كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على معلمي الأطفال الذاتويين بمركز أطفالنا لذوي الاحتياجات الخاصة بالمعادي لتحديد أهم العوامل المؤثرة في الرضا المهني لديهم، وأهم معوقاته.

المرحلة الأولى: تكوين مكونات وفقرات المقياس:

من خلال الاستعانة بالأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية والمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، استطاعت الباحثة تحديد أهم مكونات وعدد فقرات مقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين، حيث بلغت عدد الفقرات (52) موزعة على خمسة مكونات تتمثل في:

المكون الأول: مناخ العمل وخصائصه (10) فقرات.
المكون الثاني: الميل وتقدير المهنة (10) فقرات.
المكون الثالث: العلاقة مع الزملاء والأهالي (10) فقرات.
المكون الرابع: الأمان المهني والإشراف (12) فقرة.
المكون الخامس: الأجور وفرص الترقي (9) درجات.

تصحيح المقياس:

تحددت بدائل الإجابة على المقياس بخمسة بدائل هي: (أوافق جداً، أوافق، لا أستطيع أن أقرر، أرفض، أرفض بشدة). وتراوحت درجة المفحوص بين (1-5)، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس هي (260) وهي تمثل الدرجة الكبرى للمقياس وتشير إلى ارتفاع مستوى الشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين، وبين (52) وهي تمثل الدرجة الصغرى للمقياس، وتشير إلى انخفاض مستوى الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين. أما العبارات السلبية فيتم تصحيحها بطريقة عكسية (1-5) والجدول التالي يوضح العبارات الإيجابية والعبارات السلبية لمقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين.

جدول (10) العبارات ألإيجابية والسلبية لمقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
1-2-3-7-8-10-11-12-13-15-16-17-18-19-20-21-22-	4-5-6-9-27-28-29-31-

-45-44-43-40-39-38-36-35-33-32-30-26-25-24-23 50-49-48-46	52-51-47-42-41-37-34

المرحلة الثانية: حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

عرض المقياس على المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والبالغ عددهم (7) محكمين لإبداء رأيهم في مكونات المقياس ومدى ملاءمة الفقرات المتدرجة تحت كل مكون، وتبعاً لآراء المحكمين يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي أجمع (80%) أو أكثر من المحكمين على ملاءمتها وتم الإبقاء على جميع فقرات المقياس مع تعديل صياغة بعض الفقرات الموضحة في الجدول التالي:

جدول (11) الفقرات قبل وبعد التعديل لمقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	العبارات التي تم حذفها
18	لا أنصح غيري بممارسة مهنتي (معلم للطفل الذاتوي)	أنصح غيري بممارسة مهنتي (معلم للطفل الذاتوي)	
26	لا يلتزم الأهالي بمسئولياتهم وواجباتهم مع أبنائهم الذاتويين	يلتزم الأهالي بمسئولياتهم وواجباتهم مع أبنائهم الذاتويين	
29	توقعات الأهالي العالية وغير الواقعية عن تقدم أبنائهم الذاتويين يصيبني بالإحباط	توقعات الأهالي العالية غير الواقعية عن تقدم أبنائهم الذاتويين يصيبني بالإحباط	
34	لا يتم الاستغناء عن المعلمين في مقر عملي بسهولة	يتم الاستغناء عن المعلمين في مقر عملي بسهولة	

حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية. ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (12) يوضح الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين (ن=40)

مناخ العمل وخصائصه		الميل وتقدير المهنة		العلاقة مع الزملاء والأهالي		الأمان المهني والإشراف		الأجور وفرص الترقي	
رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق
1	**0.63	3	**0.63**	6	**0.72	**8**	**0.67	10	**0.70
2	**0.66	4	**0.66**	7	**0.74	9	**0.42	20	**0.69
11	**0.68	5	**0.68**	15	**0.73	17	**0.74	21	**0.65
12	**0.58	13	**0.58**	16	**0.72	18	**0.74	31	**0.66
22	**0.67	14	**0.67**	26	**0.70	19	**0.73	40	**0.58
23	**0.62	24	**0.62**	27	**0.71	28	**0.54	41	**0.64

مناخ العمل وخصائصه		الميل وتقدير المهنة		العلاقة مع الزملاء والأهالي		الأمان المهني والإشراف		الأجور وفرص الترقي	
رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق	رقم الفقرة	معدل الاتساق
32	**0.61	25	**0.61**	36	**0.67	29	**0.65	42	**0.61
33	**0.54	34	**0.54**	37	**0.70	30	**0.57	43	**0.70
44	**0.66	35	**0.66**	48	**0.68	38	**0.59	52	**0.69
45	**0.63	46	**0.63**	49	**0.67	39	**0.57		
		47	**0.60**			50	**0.71		
						51	**0.58		

** دال عند مستوى دلالة 0.0151

يتضح من جدول (12) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (0.01) والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (13) يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مناخ العمل وخصائصه	**0.93	0.01
الميل وتقدير المهنة	**0.92	0.01
العلاقة مع الزملاء والأهالي	**0.92	0.01
الأمان المهني والإشراف	**0.94	0.01
الأجور وفرص الترقي	**0.85	0.01

** دال عند (0.01)

يتضح من جدول (13) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (0.85-0.94) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

حساب المقارنة الطرفية (الصدق التميزي):

والصدق التميزي يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من 50%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من 50%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس. والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

جدول (14) الصدق التميزي بين أفراد العينة في أبعاد مقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مناخ العمل وخصائصه	الفئة الدنيا	20	31.20	7.74	3.85	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	38.75	4.10		
الميل وتقدير المهنة	الفئة الدنيا	20	30.95	7.42	4.90	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	39.95	3.50		
العلاقة مع الزملاء والأهالي	الفئة الدنيا	20	30.20	7.47	4.64	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	39.05	4.10		

الأمان المهني والإشراف	الفئة الدنيا	20	32.10	7.69	6.98	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	46.85	5.47		
الأجور وفرص الترقي	الفئة الدنيا	20	23.45	5.96	4.82	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	31.90	5.09		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	20	147.90	33.67	5.91	دالة عند مستوى 0.01
	الفئة العليا	20	196.50	14.79		

يتضح من الجدول (14) أن جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، والذي يدل على الصدق التميزي لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

ثبات مقياس الرضا لامهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين:

استخدام اختبار ألفا كرونباخ مع حذف المفردة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ للمقياس ككل وكانت قيمة معامل الثبات كما في الجدول التالي:

جدول (15) قيمة معامل ثبات مقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين	52	0.954

ويتضح من الجدول (15) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.954) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به. كما قامت الباحثة بحساب ثبات كل عبارة من عبارات المقياس وذلك لمعرفة حذف العبارات التي تؤثر على مصداقية النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (16) قيم معاملات ثبات مقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين ومعاملات الارتباط المصحح في حالة حذف العبارة

م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا في حالة حذف العبارة
1	0.658	0.952	**14**	0.485	0.953	**27**	0.483	0.953	40	0.706	0.952
2	0.572	0.953	**15**	0.304	0.954	**28**	0.528	0.953	41	0.517	0.953
3	0.516	0.953	**16**	0.591	0.953	**29**	0.555	0.953	42	0.308	0.954
4	0.640	0.953	**17**	0.712	0.952	**30**	0.584	0.953	43	0.603	0.953
5	0.522	0.953	**18**	0.646	0.953	**31**	0.372	0.954	44	0.650	0.953
6	0.656	0.952	**19**	0.451	0.953	**32**	0.546	0.953	45	0.558	0.953
7	0.441	0.953	**20**	0.660	0.952	**33**	0.581	0.953	46	0.533	0.953
8	0.438	0.953	**21**	0.211	0.954	**34**	0.256	0.854	47	0.722	0.952
9	0.410	0.954	**22**	0.419	0.953	**35**	0.576	0.953	48	0.487	0.953
10	0.496	0.953	**23**	0.756	0.952	**36**	0.547	0.953	49	0.545	0.953
11	0.589	0.953	**24**	0.469	0.953	**37**	0.485	0.953	50	0.480	0.953
12	0.438	0.953	**25**	0.591	0.953	**38**	0.487	0.953	51	0.642	0.952
13	0.228	0.954	**26**	0.813	0.952	**39**	0.574	0.953	52	0.378	0.954

يتضح من الجدول (16) أن جميع المفردات جيدة ولا يتم حذف أي مفردة، حيث إنها لم تؤثر على حساب قيمة الثبات. ثم قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين

بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (17) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية لمقياس الرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين والمقياس ككل (ن=40)

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
مناخ العمل وخصائصه	0.84	0.85
الميل وتقدير المهنة	0.79	0.78
العلاقة مع الزملاء والأهالي	0.80	0.85
الأمان المهني والإشراف	0.84	0.84
الأجور وفرص الترقي	0.76	0.84
المقياس ككل	0.95	0.95

يتضح من الجدول (17) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

الصورة النهائية لمقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين:

يتكون مقياس مهارات الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين في صورته النهائية من (52) موزعة على خمسة مكونات. والجدول التالي يوضح توزيع العبارات على مكونات المقياس في صورته النهائية.

جدول (18) مكونات مقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين والفقرات التي تقيسها

المكون	الفقرات	إجمالي الفقرات
مناخ العمل وخصائصه	10-1	10
الميل وتقدير المهنة	21-11	11
العلاقة مع الزملاء والأهالي	31-22	10
الأمان المهني والإشراف	43-32	12
الأجور وفرص الترقي	52-44	9
المقياس ككل	52-1	52

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء فرضياته:

الفرض الأول:

الذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية بين مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين.

للإجابة على هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين أبعاد مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (19) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مهارات مجابهة الضغوط النفسية والرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين (ن=40)

الرضا المهني مهـــــارات مجابهـــــة	مناخ العمل	الميل وتقدير	العلاقة مع الزملاء	الأمان المهني	الأجور وفرص	الدرجة الكلية

الضغوط النفسية	وخصائصه	المهنة	والأهالي	والإشراف	الترقي	
مهارة مقاومة الاندفاع	**0.45	**0.4	**0.4	**0.56	**0.5	**0.7
مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف	**0.48	*0.47	**0.45	**0.59	**0.44	*0.64
مهارة حل المشكلات	**0.43	*0.58	**0.45	**0.54	**0.48	*0.77
مهارة التوكيدية	**0.44	*0.59	**0.47	**0.54	**0.49	*0.77
مهارة الصلابة النفسية	**0.52	*0.51	**0.52	**0.67	**0.52	*0.73
مهارة طلب الدعم	**0.63	**0.6	**0.66	**0.56	**0.57	*0.74
الدرجة الكلية	**0.65	*0.59	**0.68	**0.45	**0.71	*0.79

** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (19) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين أبعاد مهارات مجابهة الضغوط النفسية والرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين عند مستوى دلالة (0.01)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هايمور وفيشر مولي (Haymar & Fisher Molly, 2009) التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين كل من مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى المعلمين.

الفرض الثاني:

الذي ينص على: لا توجد فروق بين مستويات الخبرة المختلفة في مهارات مجابهة الضغوط النفسية والشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية،ومقياس الرضا المهني والدرجة الكلية لكل مقياس حسب مستويات الخبرة المختلفة، وكذلك حساب قيم (ت) وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (20) يوضح الفروق بين مستويات الخبرة المختلفة في مهارات مجابهة الضغوط النفسية

البعد	الخبرة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارة مقاومة الاندفاع	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	22.48	4.16	0.49	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	21.80	4.36		
مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	15.64	2.63	0.39	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	16.00	3.09		
مهارة حل	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	24.68	3.75	0.56	غير دالة

المشكلات	أكثر من 10 سنوات	15	23.87	5.32		
مهارة التوكيدية	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	15.64	2.83	0.51	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	15.13	3.31		
مهارة الصلابة النفسية	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	21.08	3.87	0.15	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	21.27	3.69		
مهارة طلب الدعم	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	13.20	2.63	0.42	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	12.80	3.28		
المجموع	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	112.72	17.83	0.29	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	110.87	21.55		

جدول (21) يوضح الفروق بين مستويات الخبرة المختلفة في أبعاد الرضا المهني

البعد	الخبرة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
مناخ العمل وخصائصه	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	34.84	7.16	0.15	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	35.20	7.55		
الميل وتقدير المهنة	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	34.96	7.09	0.54	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	36.27	7.86		
العلاقة مع الزملاء والأهالي	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	34.68	7.61	0.06	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	34.53	7.43		
الأمان المهني والإشراف	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	39.72	10.10	0.19	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	39.07	10.06		
الأجور وفرص الترقي	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	26.92	6.87	0.88	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	28.93	7.13		
المجموع	أقل من أو تساوي 10 سنوات	25	171.12	35.16	0.34	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	15	174.00	37.39		

يتضح من الجدولين السابقين (20)، (21) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية وجميع أبعاد مقياس الرضا المهني لمعلمي الأطفال الذاتويين والدرجة الكلية تبعاً لمستوى الخبرة حيث كانت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ستينو (Steeno, 2000) وباك (Back, 2004) أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية لمتغيرات التخصص، الخبرة، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين في مهارات مجابهة الضغوط النفسية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، كما تفق أيضاً هذه النتيجة مع دراسة كل من عبد العزيز العبد الجبار (2004)، دراسة عبد الحميد بن عبد المجيد حكيم (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مستوى الشعور بالرضا المهني تعزى لمتغير وسنوات الخبرة.

الفرض الثالث:

الذي ينص على: لا توجد فروق في مستوى مهارات مجابهة الضغوط النفسية ومستوى الشعور بالرضا المهني لدى معلمي الأطفال الذاتويين حسب العمر.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية، ومقياس الرضا المهني والدرجة الكلية حسب العمر الزمني، وكذلك حساب قيمة (ت) وكانت النتائج كما بالجدولين التاليين.

جدول (22) يوضح الفروق في مهارات مجابهة الضغوط النفسية حسب العمر

البعد	الخبرة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارة مقاومة الاندفاع	أقل من 30	16	22.13	4.63	0.12	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	22.29	3.98		
مهارة إعادة التقييم الإيجابي للموقف	أقل من 30	16	15.50	3.01	0.50	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	15.96	2.66		
مهارة حل المشكلات	أقل من 30	16	24.25	4.88	0.14	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	24.46	4.08		
مهارة التوكيدية	أقل من 30	16	14.94	3.47	0.88	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	15.79	2.64		
مهارة الصلابة النفسية	أقل من 30	16	21.19	3.89	0.05	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	21.13	3.76		
مهارة طلب الدعم	أقل من 30	16	12.63	3.18	0.76	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	13.33	2.65		
المجموع	أقل من 30	16	110.63	21.62	0.37	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	112.96	17.58		

جدول (23) يوضح الفروق في أبعاد الرضا المهني حسب العمر

البعد	الخبرة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
مناخ العمل وخصائصه	أقل من 30	16	35.13	8.10	0.10	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	34.88	6.74		
الميل وتقدير المهنة	أقل من 30	16	36.94	7.89	1.05	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	34.46	6.90		
العلاقة مع الزملاء والأهالي	أقل من 30	16	34.50	8.19	0.08	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	34.71	7.09		
الأمان المهني والإشراف	أقل من 30	16	40.44	10.24	0.49	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	38.83	9.94		
الأجور وفرص الترقي	أقل من 30	16	26.94	6.71	0.54	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	28.17	7.20		
المجموع	أقل من 30	16	173.94	37.43	0.24	غير دالة
	ثلاثون فأكثر	24	171.04	35.03		

يتضح من الجدولين السابقين (23)، (24) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس مهارات مجابهة الضغوط النفسية ومقياس الرضا المهني والدرجة الكلية للمقياسين تبعاً للعمر الزمني

حيث كانت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ستينو (Steeno, 2000) وباك (Pack, 2004) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين في مهارات مجابهة الضغوط النفسية وفقاً لمتغير سنوات العمر، كما تتفق أيضاً هذه النتيجة مع دراسة كل من عبد العزيز العبد الجبار (2004)، دراسة عبد الحميد بن عبد المجيد حكيم (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مستوى الشعور بالرضا المهني تعزى لمتغير العمر.

التوصيات:

1) الاهتمام بمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال الذاتويين بصفة خاصة وذلك من خلال البرامج الإرشادية التي تعمل على تنمية مهارات مجابهة الضغوط النفسية لديهم، وتنمية الشعور بالرضا المهني.
2) إجراء العديد من الدراسات الميدانية للتعرف على أسباب رضا/ عدم رضا معلمي الأطفال الذاتويين عن مهنتهم.
3) التعرف على الحاجات المهنية لمعلمي الأطفال الذاتويين التي تعمل على رفع مستوى شعورهم بالرضا عن مهنتهم من خلال الدورات التدريبية أثناء الخدمة.
4) العمل على تحسين مناخ العمل لمعلمي الأطفال الذاتويين من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة والمتطورة، لزيادة كفاءة المعلمين في مجال تعليم الأطفال الذاتويين.
5) إبراز الدور التربوي والمهني المهم لمعلمي الأطفال الذاتويين.
6) الاستفادة من مقاييس الدراسة في إجراء دراسات أخرى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

(1) إلهام خليل وأمينة الشناوي (2005): الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار – أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، 15 (19)، 99-161.

(2) إيمان محمد عبيد (2013): تنمية استراتيجيات التعامل مع الضغوط كمدخل لتحسين التوافق الزواجي والمهني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

(3) بشير عمر الشيباني وعبد الحميد حسن (1997): الضغوط المهنية وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 3، 102-132

(4) تركي رابح (1982): النظريات التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

(5) جواد محمد الشيخ وعزيزة محمد (2007): الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الجامعة الإسلامية، 16(1)، 683-711.

(6) خالد الكخن ومحمد فائق رشيد (1997): الضغوط المهنية التي تواجه معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

(7) خولة يحيى ورنا حامد (2001): مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن، مجلة مركز البحوث التربوية، 20، 97-124.

(8) سامي عبد القوي (2002): أساليب التعامل مع الضغوط والمظاهر الاكتئابية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات، حوليات آداب عين شمس، 30، 309، 361.

(9) سماح أحمد أنور سالم الأكثر (2003): برنامج إرشادي لتخفيف الضغوط النفسية لدى معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

(10) سماح محمد محمد حسين (2014): معلمات رياض الأطفال بين الضغوط والرضا عن العمل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

(11) شوقية إبراهيم السمادوني (1993): الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.

(12) طارق محمد محمود إسماعيل (2011): أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقين من المصابين بأمراض مزمنة، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
(13) طه عبد العظيم حسين وسلامة طه عبد العظيم (2006): استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
(14) عبد الحميد عبد المجيد حكيم (2009): الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة من الجنسين، دراسة مقارنة، جامعة أم القرى، منتديات المكتبة العربية، قسم العلوم الاجتماعية.
(15) عبد الصمد الأغبري (2002): الرضا الوظيفي لدى عينة من مديري مدارس التعليم العام بمنطقة الشرقية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، عدد (19)، 169-197.
(16) عبد العزيز عبد الجبار (2004): الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، (5)، 139-179.
(17) ليلى عيد المزروع (2009): أنماط القلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
(18) محمد الشبراوي الأنور (2003): ضغوط مهنة التدريس وبعض المتغيرات، مجلة علم النفس، عدد 67، 68، يوليو – ديسمبر، 148-162.
(19) محمد الصيرفي (2009): الموسوعة العلمية للسلوك التنظيمي والتحليل على مستوى المنظمات، ج49، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
(20) محمد حمزة الزيودي (2007): مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الكرك، وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 23(2)، 189-219.
(21) محمد حمزة الزيودي وعماد زغلول (2008): الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة، والعامل المؤثرة فيه بالمدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة، الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين،مجلد (9)، عدد (1)، 159-178.
(22) محمد سعيد السلطان (2004): السلوك الإنساني في المنظمات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
(23) محمد فاروق عبد المجيد وعبده فيله (2005): السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسة، الأردن، دار المسيرة.
(24) محمود عطية (2000): ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2.
(25) نادية الحسيني (1996): الاحتراق النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية وسمات الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
(26) نوال سيد محمد (2004): فعالية برنامج لتنمية استراتيجيات مواجهة الضغوط المدركة لدى الطالبات في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
(27) هدى محمد الجابر (2001): أثر التدريب أثناء الخدمة على الرضا المهني لمعلمي التربية الفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
(28) هشام عبد الله (2001): العلاقة بين أسباب مواجهة الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، المؤتمر السنوي الثامن، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(29) Bergstrom, J (2006): workplace conditions contributing to elementary special education teachers job satisfaction PHD. The faculty of the graduates school university of Missouri Columbia

(30) Compas, B. E. Conner – Conner – Smith. J. Saltzman, H., Thomas, A. H., & Wadsworth, M. E. (2001): Coping with Stress During Child beed and Adolescence: Problems, Progress, and Potential in Theory and esearch Psychological Bulletin. 127, (D. P. 88).

(31) Constantions. M. (2009): Special Education Teachers Under Stress Evidence from a Greek National Study International Journal of Experimental Psychology. 29(4), 407-424.

(32) Folkman, S., & Lzazrus, R. S, (1986): Stress Processes and Depressive Symptomatology Journal of Abnormal Psychology, 95, 107-113.

(33) Johnson, B,)2010): Job Satisfaction, Self – efficacy, Burnout and path of Teacher Certification, Predictors of attrition in Special Education Teachers. phD. Capella University.

(34) Kosmer K (2011): A comparative investigation of general and special education elementary teachers' beliefs about including students with an educational disability of Autism in general education setting PHD widener university

(35) Kyriacou, C. & Sutcliffe, J. (1978): Teacher Stress Prevalence, Sources and Symptoms. British Journal of Educational Psychology, 48, pp.159-167.

(36) Lazarus S & Folkman, S (1984): Stess Appraisal and Coping, New York, Springer, pp.14-141-153.

(37) Mc. Grath, J. E. (1990): Stress and Adjusstment Psychology an Jntroduction Prentice. Hall. P.193.

(38) Moos, R. H, (1993): Coping Respnsos inventory: Adult form (Professional Monnal). Odessa, FI: Psychological Assessment Resources, Ind.

(39) Morgan.o(2000): A study of job satisfaction and work related variables of special education teachers in Idaho ph university of Idaho department of special education

(40) Pearin, L. I. & Schooler, C. (1987): The Structure of Coping Journal Helth and Social Behavior, 19.2.21.

(41) Scheire, M. F. & Weintroub, J. D and Carver, C. S. (1986): Coping with stress. Dwergent Strroctegies of Oplimism Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 51, No. 6.

(42) Steeno , Herrick (2000): Strssors and coping strategies of special education resources teachers college student journal 84 (1) P: 115 -122